معوقات التنمية في المجتمع العربي

كما نعلم أن التنمية في أي بلد هي عبارة عن عملية تفاعل وتناسق تحدث بين كافة مكونات الدولة وتسعى هذه العملية إلى تحقيق مستوى من النمو الاقتصادي والاجتماعي بهدف الوصول إلى تحقيق الامن والاستقرار السياسي  داخل الدولة، والذي يحرك التنمية ويحد من سرعتها هو الفرد الفاعل الاساسي داخل أي دولة لأنه لا وجود للتنمية بدون وجود الفرد، ولا وجود للفرد دون وجود للتنمية.

دعونا نستعرض بعض الاسباب والمعوقات التي لعبت دوراً رئيسياً في عدم مشاهدة التنمية في الوطن العربي وباختصار:

1.الدولة الواحدة (القطرية): أي دولة داخل الوطن العربي لن تستطيع أن تحقق التنمية لوحدها منفصلة عن الدول العربية الاخرى، لأن الثروات والموارد الطبيعية موزعة على كل الدول العربية.

2.التخلف: نتيجة حالة التجزئة والاستعمار الذي تعرضت له الدول العربية في الماضي والممارسات التي مورست عليها، كل ذلك أدى إلى إحداث تخلف داخل الدول العربية وتجلى ذلك في نهب الثروات والخيرات والثقافة....

3.إختلاف الانظمة السياسية داخل الوطن العربي، فكل نظام سياسي له توجهاته وسياساته تختلف عن توجهات وسياسات الانظمة للدول الاخرى، وهذا السبب أدى إلى عدم الاتفاق بين هذه الانظمة وساهم في إبقاء عملية التنمية تسير ببطء شديد.

4.الصراع العربي الاسرائيلي: كما نعلم أن حالة الصراع العربي الاسرائيلي ابتداء منذ عام 1945 وما زالت مستمرة لغاية أيامنا هذه، وذلك لا معظم الدول العربية اتجهت نحو التسلح لحماية أنظمتها وبالتالي أهملت المجالات الاخرى التي امتلكتها اسرائيل.

6. هناك ضعف في العمل العربي المشترك سواء كان على الصعيد الامني  أمْ الاقتصادي أو السياسي.

7. غياب مفهوم الديمقراطية: وذلك بسبب عملية التكبيل لعقلية المواطن العربي من النواحي السياسية والاقتصادية وذلك من خلال منع الديمقراطية كل ذلك يساهم في عدم إحداث التنمية.

8. أغلب الانظمة السياسية العربية الحاكمة هي أنظمة ديكتاتورية ولا تؤمن بالديمقراطية وكما نعلم انه في ظل غياب الديمقراطية لن يحدث لدينا اي عمليات تنمية.

9. التهديد للهويه العربية أدى ذلك إلى إبقاء الوطن العربي مجزا.

واخيرً أود القول أنه يجب على أنظمتنا العربية الحاكمة أن تعيد حساباتها وتلتحم من جديد وأن تسعى إلى وضع خطط شاملة لمواجهة هذه التحديات والمعوقات التي تقف حائلاً في وجه تحقيق التنمية.